



**المؤلفات الأصولية لإمام الحرمين الجويني في كتابات المالكية
كمظهر للتواصل العلمي بين المذاهب الفقهية**

**Usuli writings by the Imam El Juwainy- Imam of
Mecca and Madina the Malikiite bibliography and an
aspect of intellectual bridge - building between Fiqh
doctrines**

د. محمد إيدير مشنان

mouhandidirmechnen@gmail.com

جامعة الجزائر 1

تاريخ القبول: 2018/11/18

تاريخ الإرسال: 2018/10/21

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى نقل صورة من صور التواصل العلمي بين المذاهب الفقهية، بتتبع واستقراء كتابات السادة المالكية التي عُيِّنَتْ بكتائبي "الورقات" و "البرهان" لإمام الحرمين الجويني رحمه الله المتوفى سنة 478هـ. وقد تتبعت عناية العلماء بكتاب البرهان ومتمن الورقات، ولفت انتباهي أن للمالكية 37,16% من المؤلفات حول الورقات، وأن لهم النصيب الأوفر مما كتب حول البرهان، وهو 10 مؤلفات من بين 12 تأليفاً.

وهذا مظهر للحوار العلمي والتواصل الثقافي بين المذاهب الفقهية عموماً، وهو ملح إيجابي ينبغي أن نعيد له الاعتبار، للإسهام في معالجة مظاهر التعصب والتطرف.

الكلمات المفتاحية: إمام الحرمين؛ الجويني؛ مؤلفات-المالكية؛ المذاهب الفقهية

Abstract:

This search aims at conveying one of the features of scientific communication between Fiqh doctrines , through tracing and inductive reasoning regarding the writings of Malikiite masters on Al Juwainy's books " El Waraqate " and " Al Borhane " - who may allah bless him was the Imam of Mecca and Madina , and deceased in 478 AH. As I traced the



Maleki interest and consideration paid to the study of these two books, I noticed that 37.16 % of their scholar writings were devoted to “ Al warakate”, which represents a big share of 10 writings among 12 writings. It is also is a clear indication that scientific and cultural dialogue prevailed Fiqh doctrines . Such a positive factor needs rehabilitation as an input into addressing extremism and fanaticism manifestations.

Key words: Imam el haramain. El jouini. Authors. The Maalikis. The doctrines of jurisprudence

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فإن المذاهب الفقهية الإسلامية تتبع من مشكاة واحدة، وهي مدارس تأسست على مناهج اجتهادية محكمة ودقيقة تخدم الشريعة، وتتقاطع جميعها في انطلاقها من نصوص الوحي، ومقتضيات العقل، والمتتبع لتاريخ التشريع الإسلامي يدرك أن هذه المناهج والمذاهب لم يبتدعها الأئمة المجتهدون وأتباعهم، ولكنها امتداد للهدى النبوي، الذي تلقاها الصحابة وبلغوه إلى التابعين من بعدهم في مختلف الأمصار والحوضر الإسلامية.

ومعلوم أن قواعد الاجتهاد تُشكّل منظومة في غاية الدقة والانسجام، تتكامل تفاصيلها في علم أصول الفقه الذي يعد دليل الفقهاء والمجتهدين في استنباط الفقهية من أدلتها التفصيلية.

ومعلوم أيضا أن علم أصول الفقه كان سليقيا في عقول المجتهدين الأوائل من الصحابة والتابعين وتابعيهم، إلى أن ابتدأت سلسلة التأليف في أصول الفقه بكتاب الرسالة



الإمام الشافعي رضي الله عنه (ت204هـ) الذي يعد باكورة التأليف في علم أصول الفقه، يقول صاحب مراقي السعود¹:

أَوَّلُ مَنْ أَلْفَهُ فِي الْكُتُبِ مُحَمَّدُ بْنُ شَافِعِ الْمِطْلَبِيِّ
وَعَيْزُهُ كَانَ لَهُ سَلِيْقَةٌ مِثْلُ الَّذِي لِلْعَرَبِ مِنْ خَلِيْقَةٍ

ثم توالى المؤلفات في هذا العلم على طريقة الفقهاء وطريقة المتكلمين، وأثرى علماء المذاهب بمؤلفاتهم المكتبة الإسلامية، وسجل تاريخ التشريع الإسلامي آثارا محموددة في ميدان التواصل العلمي والتكامل المعرفي بين علماء المذاهب المختلفة، ورسوموا صورا جميلة في هذا الميدان.

ويهدف هذا البحث إلى نقل صورة من هذه الصور الجميلة، وذلك بتتبع واستقراء كتابات السادة المالكية التي عُنيَتْ بكتابين في أصول الفقه هما "الورقات" و"البرهان"² لإمام الحرمين الجويني وهو من كبار أئمة الشافعية. وانتظم ذلك في مبحثين، أحدهما مخصص لكتاب البرهان، والآخر مخصص لمثن الورقات.

المبحث الأول: البرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين³ وعناية المالكية به

¹ - مراقي السعود للعلوي الشنقيطي ص 8.

² - لإمام الحرمين كتاب "التلخيص في أصول الفقه"، ولم أعتز على كتابات حوله عند علماء المالكية، إلا أنه اختاره من كتاب الإرشاد والتقريب للإمام أبي بكر الباقلاني، وهو من أئمة المالكية في العراق، كما ذكر الزركشي في البحر المحيط (11/1)، وهذا مظهر من مظاهر التواصل العلمي بين المذهبين المالكي والشافعي.

³ - حققه الأستاذ الدكتور عبد العظيم الديب رحمه الله، في أطروحته التي نال درجة الدكتوراه في كلية العلوم بجامعة القاهرة، وطبع الكتاب على نفقة أمير دولة قطر سنة 1399هـ، ثم في دار الوفاء، المنصورة، مصر سنة 1412هـ. 1992م.



المطلب الأول: إمام الحرمين وكتابه البرهان

هو إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي، أحد أعمدة الفقه والأصول والكلام، أخذ عن أبيه، وأبي بكر البيهقي، وأبي نعيم الأصفهاني، وعبد الجبار بن علي الإسكافي وغيرهم، وعنه الغزالي، وعبد الرحيم القشيري، وإلكيا الهراسي، والخوافي وغيرهم، من مصنفاته: الورقات، والبرهان، والتلخيص، وكلها في أصول الفقه، والإرشاد في أصول الدين، ونهاية المطلب في دراية المذهب في الفقه وغير ذلك، توفي سنة 478هـ¹.

ويعتبر البرهان في أصول الفقه من أهم كتب إمام الحرمين، بل هو من أهم ما ألف في علم أصول الفقه، وعدّه العلامة عبد الرحمن بن خلدون واحدا من الأعمدة والأسس الأربعة في علم أصول الفقه، حيث قال: ((وكان من أحسن ما كتب فيه² المتكلمون كتاب البرهان لإمام الحرمين والمستصفي للغزالي، وهما من الأشعرية، وكتاب العمدة لعبد الجبار وشرحه المعتمد لأبي الحسين البصري، وهما من المعتزلة. وكانت الأربعة قواعد هذا الفن وأركانه))³.

ويقول ابن السبكي: ((اعلم أن هذا الكتاب وضعه الإمام في أصول الفقه على أسلوب غريب لم يقتد فيه بأحد، وأنا أسميه "لغز الأمة"، لما فيه من مصاعب الأمور، وأنه لا يخلي مسألة عن إشكال، ولا يخرج إلا عن اختيار يخترعه لنفسه، وتحقيقات يستبد بها!))⁴.

¹ - انظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (3/430)، دمية القصر للباخرزي (2/100)، طبقات الشافعية

الكبرى لابن السبكي (5/165).

² - أي في علم أصول الفقه.

³ - مقدمة ابن خلدون (2/201).

⁴ - طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (5/192).



ووصف الأبياري كتاب البرهان بأنه: ((من أجل ما صُنِّفَ في أصول الفقه، لمكان مصنفه من العلم، وحرصه على التحقيق، وميله عن التقليد، وإضرابه عن التطويل والتكرير، وانصرافه في الاستدلال عن الخيالات البعيدة، والاستدلالات الركيكة، مع فصاحة في اللفظ، واعتناء بالمعنى))¹.

وقد استرعى هذا الكتاب اهتمام عدد من العلماء، واستثار فضولهم، فانبهرى له بعضهم لخدمته بالشرح والتعليق، والمناقشة والتعقيب، وخصوصا علماء المالكية، الذين أخذوا الريادة في شرح البرهان.

قال ابن السبكي: ((وهذا الكتاب من مفتخرات الشافعية، وأنا أعجب لهم، فليس منهم من انتدب لشرحه ولا الكلام عليه إلا مواضع يسيرة تكلم عليها أبو المظفر السمعاني في كتاب القواطع وردّها على الإمام، وإنما انتدب له المالكية!))².

وقال الزركشي: ((وقد اعتنى به المالكيون: المازري، والأبياري، وابن العلاف، وابن المنير، ونكّث عليه الشيخ تقي الدين صاحب المقترح جد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لأمه، ومختصر النكت لابن عطاء الله الاسكندري، ومختصره لابن المنير))³.

¹ - التحقيق والبيان في شرح البرهان (1/239).

² - طبقات الشافعية الكبرى (5/192).

يبدو أنّ الإمام السبكيّ فاتته الإشارة إلى شرح آخر للبرهان، للإمام المظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين المصري الشافعي (ت612هـ)، وهو جدُّ الإمام ابن دقيق العيد. وقد ذكره الزركشي في البحر المحيط (11/12). انظر: التحقيق والبيان في شرح البرهان: قسم التحقيق (1/163).

هذا وتجدد الإشارة أن كتاب البرهان كان من أهم مصادر كتب الأصول الشافعية، بل إن كتاب المنحول للغزالي هو كالاختصار لكتاب البرهان للجويني.

³ - البحر المحيط (11/12).



المطلب الثاني: تفسير اهتمام المالكية بالبرهان للجويني

هناك آراء ووجهات نظر في توجيه انصراف الشافعية عن البرهان، فضلا عن علماء بقية المذاهب، واهتمام المالكية به، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

أولا . مناقشات الجويني للإمامين مالك وأبي الحسن الأشعري

يقوم هذا الرأي على أن اهتمام المالكية بالبرهان للجويني مرده إلى ما فيه من مناقشات للإمامين مالك وأبي الحسن الأشعري، لم يتقبلها المالكية، وخصوصا المغاربة منهم.

وفي هذا الصدد ذكر ابن السبكي ثلاثة من شُراح البرهان وهم أبو عبد الله المازري، وأبو الحسن الأبياري، والشريف أبو يحيى، ثم علق على هذه الشروح بقوله: ((وهؤلاء كلهم عندهم بعض تحامل على الإمام))¹. ثم علّل ما رآه من التّحامل بما يأتي:

- 1 . مخالفة الجويني للإمام الأشعري، وعدم تقبل هؤلاء الشراح لذلك، قال ابن السبكي: ((والإمام [الجويني] لا يتقيّد بالأشعري ولا بالشافعي، لاسيما في البرهان وإنما يتكلّم على حسب تأدية نظره واجتهاده، وربما خالف الأشعري وأتى بعبارة عالية على عادة فصاحته، فلا تحمل المغاربة أن يقال مثلها في حق الأشعري))².
- 2 . مخالفة الجويني للإمام مالك، وخصوصا في مسألة الاستصلاح والاستحسان وعمل أهل المدينة، حتى قال ابن السبكي: ((ربما نال من الإمام مالك رضي الله تعالى عنه))³.

¹ - طبقات الشافعية الكبرى (192/5).

ولم يذكر الإمام ابن السبكي بقية شروح المالكية على البرهان.

² - طبقات الشافعية الكبرى (192/5).

³ - المصدر نفسه (193/5).



ولخص هذا الموقف والرأي بقوله: ((وهاتين الصفتين يحصل للمغاربة بعض التحامل عليهما، مع اعترافهم بعلو قدره واقتصارهم لاسيما في علم الكلام على كتبه، ونهيه عن كتب غيره))¹.

ثم ساق مناقشات طويلة، دافع فيها عن الجويني، واجتهد في تبرئته من بعض المقالات المنسوبة إليه².

ثانيا . اشتغال الناس بكتب الجويني الكلامية وكتب تلميذه الغزالي

نبه محقق كتاب البرهان الأستاذ الدكتور عبد العظيم الديب إلى عدم انتشار كتاب البرهان، كما انتشرت كتب أخرى، وأشار إلى رأي ابن السبكي في أن ذلك راجع إلى ما جاء في هذا الكتاب من قسوة في مناقشة الإمامين مالك وأبي الحسن الأشعري رضي الله عنهما في بعض المواضع، مما جعل الدارسين ينصرفون عنه.

ولكن الدكتور عبد العظيم الديب لم يرتض هذا التوجيه، معللا ذلك بأنه أحصى المواضع التي ذكر فيها الإمامين مالكا وأبا الحسن الأشعري في البرهان، فلم يجد ما يستحق ذلك³.

ثم ذكر ثلاثة أسباب هي:

1 . الاشتغال بكتب إمام الحرمين الأخرى، وخصوصا كتبه الكلامية في وقت كان اهتمام الناس فيه متوجها نحو القضايا الكلامية.

2 . صعوبة مضامين الكتاب ومادته، مع قصور الهمم عن التحصيل.

¹ - المصدر نفسه (5/193).

² - راجع: المصدر نفسه (5/193 . 207).

³ - البرهان للجويني، بتحقيق أ.د/عبد العظيم الديب: قسم الدراسة (54/1)، التحقيق والبيان في شرح البرهان، تحقيق د/محمد علي بسام: قسم الدراسة (1/162).



3 . اشتغال الناس بكتب تلميذه حجة الإسلام أبي حامد الغزالي رضي الله عنه (ت505هـ)، حيث وجد الدارسون في كتب الغزالي مرجعا لاستيعاب القضايا الأصولية وآراء الأئمة فيها، ومنهم إمام الحرمين باعتباره أبرز تلاميذه، فاستغنوا بذلك عن مؤلفات إمام الحرمين في هذا الشأن، ومنها كتاب البرهان¹.

ثم قال الدكتور عبد العظيم: ((وهذه مجرد فروض، وقد يكون السبب ما قاله السبكي، فهو أعرف بروح العصر، وقد يكون غير هذا وذاك))².

ثالثا . نبذ إمام الحرمين للتقليد، ومع استحكام هذا التقليد في المتأخرين

تفتح العبارة الأخيرة للدكتور عبد العظيم الديب نافذة لقراءة رأي آخر في هذه المسألة تبناه الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان ولخصه في قوله: ((رغم الأهمية العلمية لكتاب البرهان في أصول الفقه، فإنه لم يحظ بكتابات وتحليل الأصوليين كما ينبغي لمثل هذا الكتاب، ولعل من جملة الأسباب، بل من أهمها ما أبداه الجويني من حرية مطلقة في الرأي والنقد لآراء السابقين من العلماء، الأمر الذي ينفر منه المتأخرون، لتحكم عقيدة التقليد في نفوسهم، ومن أجل ذلك قام بشرحه عدد محدود جدا من فقهاء المالكية))³.

ومع وجاهة الأسباب التي ذكرها الدكتوران الفاضلان، فإنها تبقى محل نظر، فهي أسباب موضوعية في انصراف الناس عن كتاب البرهان وعدم انتشاره مدة من الزمن، وقد

¹ - انظر: البرهان للجويني، بتحقيق أ.د/عبد العظيم الديب: قسم الدراسة (55/1)، التحقيق والبيان في شرح البرهان، تحقيق د/محمد علي بسام: قسم الدراسة (162/1).

² - البرهان للجويني، بتحقيق أ.د/عبد العظيم الديب: قسم التحقيق (56/1).

³ - الفكر الأصولي ص 317، ونقل عنه ذلك أيضا د/محمد علي بسام في قسم الدراسة من من تحقيق كتاب التحقيق والبيان في شرح البرهان للأبياري (162/1).



أشار إلى ذلك الإمام الأبياري، بعد أن نوه بقيمة كتاب البرهان وخصائصه، واستدرك قائلا: ((...وعدم انتشار))¹.

ويبدو لي أن هذه الأسباب لا تجيب عن التساؤل الجوهرى الذى طرحه ابن السبكي وتعجب منه، وهو الاهتمام الظاهر للمالكية بالبرهان، مع انصراف الشافعية عنه، ولذلك نجد الدكتور عبد العظيم يستدرك قائلا: ((وهذه مجرد فروض، وقد يكون السبب ما قاله السبكي فهو أعرف بروح العصر، وقد يكون غير هذا وذاك))².

إن محدودية المؤلفات التي اهتمت بكتاب البرهان قد تصدق بالنظر إلى الشراح الذين ذكرهم السبكي وهم ثلاثة من المالكية، وواحد من الشافعية، أما إذا أضفنا إليهم البقية الذين ذكره الزركشي، فيتحصل لدينا عشرة من المالكية، واثنان من الشافعية، فالمجموع اثنا عشر شرحا، وهو عدد معتبر، ومن ثم يتأكد السؤال والإشكال الذي طرحه ابن السبكي، ويبقى التوجيه الذي ذكره أيضا هو الأقرب إلى الإجابة.

ومع ذلك فينبغي التحفظ من التسليم من وصف شرح البرهان بالتحامل على إمام الحرمين الجويني، وإنما هي مناقشات علمية في مواضع ظهر لهم أن إمام الحرمين لم يكن مصيبا فيها.

المطلب الثالث: البرهان للجويني في كتابات السادة المالكية

سأعرض فيما يأتي ما وقفْتُ عليه من كتابات علماء المالكية حول البرهان، وشروحهم التي ناقشوا فيها الجويني، كمظهرٍ للتواصل العلمي، والتكامل المعرفي، بين مذهبين فقهيين كبيرين هما المذهب المالكي والشافعي:

¹ - التحقيق والبيان في شرح البرهان (1/239).

² - البرهان للجويني، بتحقيق أ.د/عبد العظيم الديب: قسم التحقيق (1/56).



- 1 . البيان لشرح البرهان، لأبي عبد الله محمد بن مسلم بن محمد بن أبي بكر القرشي الصقلي المازري (ت. بعد 520هـ)¹، ذكره القاضي عياض في ترجمته، وأفاد بأنه أخذ مصنفات الجويني عن أبي علي الحسن بن محمد الحضرمي².
 - 2 . إيضاح المحصول من برهان الأصول: للإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري (ت. 536هـ)³، وصدر بتحقيق أستاذنا الدكتور عمار طالبي، في دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1: 2001م.
 - 3 . البيان في تنقيح البرهان، للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الأزدي الإشبيلي الفاسي المعروف بالخصار (ت. 610هـ أو 611هـ)⁴.
 - 4 . التحقيق والبيان في شرح البرهان: للإمام شمس الدين أبي الحسن علي بن إسماعيل بن علي المصري الأبياري المالكي (ت. 618هـ)⁵. وقد صدر بتحقيق د/علي بن عبد الرحمن بسام، في دار الضياء، الكويت، ط1: 1432هـ. 2011م.
 - 5 . اختصار البرهان، للإمام رشيد الدين أبي محمد عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري (ت. بعد 624هـ)¹، ذكره الزركشي ضمن شروح البرهان، وسماه "مختصر
-
- ¹ - انظر ترجمته في: الغنية للقاضي عياض ص 88، نيل الابتهاج للتنبكي ص 376، شجرة النور الزكية (125/1).
- ² - انظر: الغنية للقاضي عياض ص 88، وراجع: الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 229.
- ³ - انظر ترجمته في: الغنية للقاضي عياض ص 65، الديباج لابن فرحون (231/2 . 232)، سير أعلام النبلاء للذهبي (104/20 . 107).
- ⁴ - انظر ترجمته في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (248/3)، نيل الابتهاج للتنبكي ص 316، شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (173/1)، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 229.
- ⁵ - انظر ترجمته في: الديباج لابن فرحون (121/2)، شجرة النور لمحمد مخلوف (166/1).



النكت²، وأورده أيضا في مصادر كتابه البحر المحيط³، ونقل ذلك الونشريسي في المعيار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن عقاب التونسي (ت 851هـ)⁴.

6. شرح البرهان، لابن المنير.

7. اختصار البرهان، لابن المنير.

أشار الإمام الزركشي إلى عناية ابن المنير بالبرهان مرتين، فقال: (((وقد اعتنى به المالكيون: المازري، والأبياري، وابن العلاف، وابن المنير، ونكّث عليه الشيخ تقي الدين صاحب المقترح جد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لأمه، ومختصر النكت لابن عطاء الله الاسكندري، ومختصره لابن المنير)))⁵، واعتمد عددٌ علماء أصول الفقه مؤلفاتهم على "شرح البرهان" لابن المنير⁶.

¹ - انظر ترجمته في: الديباج لابن فرحون (40/2)، شجرة النور لمحمد مخلوف (167/1)، حسن المحاضرة للسيوطي (394/1) وفيه أن وفاته كانت سنة 612هـ، ويبدو أن هذا غير صحيح.

² - انظر: البحر المحيط للزركشي (12/1).

³ - قال الزركشي في البحر المحيط (96/2): ((وترجم بعض مختصري البرهان، وهو ابن عطاء الله))، وقال في المصدر نفسه (333/7): ((وقال ابن عطاء الله في مختصر البرهان)).

⁴ - نقل ذلك في معرض مراجعة الإمام ابن عقاب لجواب الإمام ابن مرزوق الحفيد.

انظر: المعيار المعرب للونشريسي (396/5) وفيه أن عنوانه "شرح اختصار البرهان"، وراجع: الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 229.

⁵ - البحر المحيط (12. 11/1).

⁶ - انظر: البحر المحيط للزركشي (357/1): (5/195، 282)، (7/7، 28، 205، 288)، التقرير والتحبير لابن أمير حاج (40/3)، التحبير شرح التحرير للمرداوي (6/2973)، إرشاد الفحول للشوكاني ص 161.

فقد رجعوا إليه في مواضع كثيرة دون ذكر عنوان الكتاب، ويمكن أن يكونوا رجعوا إليه بواسطة، مصادر أخرى ككتاب البحر المحيط للزركشي.



هذا وقد ذكر الدكتور محمد علي بسام أن الشرح لزين الدين أبي الحسن علي بن محمد بن المنير (ت695هـ)¹، والاختصار لناصر الدين أبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن المنير (ت683هـ)²، محيلا ذلك على البحر المحيط للزركشي، إلا أن عبارة الزركشي السابقة الذكر ليس فيها ما يدل على نسبة الشرح أو الاختصار لزين الدين ابن المنير أو لناصر الدين ابن المنير، وعليه فيبدو فإن الاحتمال يبقى مفتوحا، فيمكن أن يكون العكس و الصحيح، ويمكن أن يكون الاختصار والشرح لأحدهما دون الآخر.

8. شرح البرهان، لابن العلاف³، ذكره الزركشي ضمن شروح المالكية للبرهان، ولم أقف على ترجمة المؤلف.

9. كفاية طالب البيان في شرح البرهان: تأليف أبي يحيى زكريا بن يحيى بن يوسف الشريف الحسني المغربي المالكي (ت826هـ)⁴. وقد جمع هذا الشرح بين شرحي المازري والأبياري وزاد عليهما، وتوجد منه نسخ مخطوطة في القرويين بفاس، وفي الزاوية الحمزية بالرشيدية، وفي هولندا، وفي مكتبة جامع القيروان⁵. وقد حققه الدكتور محمد عبد الإله الشعيري بجامعة تطوان المغرب⁶.

¹ - انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات للصفدي (90/22)، نيل الابتهاج للتنبكتي ص 234، شجرة النور لمحمد مخلوف (188/1).

² - انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات للصفدي (84/8)، فوات الوفيات للكتبي (149/1)، شجرة النور لمحمد مخلوف (188/1).

³ - انظر: البحر المحيط (11/1).

⁴ - لم أقف على ترجمته.

⁵ - الكافية في الجدل ص 14، الإمام الجويني أ.د/الرحيلي ص 175، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 229.

⁶ - انظر: الموقع الإلكتروني: الأصلين.



10 . ناظر العين اختصار البرهان، لعتيق بن أحمد الغساني الوادي آشي (ت996هـ)¹.

المبحث الثاني: ورقات إمام الحرمين في كتابات السادة المالكية

الورقات لإمام الحرمين الجويني من أكثر المتون المتداولة في علم أصول الفقه، وهي أول المقررات الدراسية التي يتلقاها الطلبة في مسارهم التعليمي في هذا الفن، ويستفتحون به أبواب هذا الفن ليتجهوا بعد ذلك إلى بقية المقررات.

المطلب الأول: مدخل تعريفي بمتن الورقات

أولا . عنوان الكتاب ونسبته إلى المؤلف

"الورقات" أو "الورقات في أصول الفقه"، وهي تسمية مأخوذة من المصنف رحمه الله، الذي قال في بداية الكتاب: ((هذه ورقات تشتمل على فصول من أصول الفقه))، وبهذا الاسم اشتهرت هذه الرسالة بين العلماء وطلبة العلم.

ونسبته إلى إمام الحرمين أبي المعالي الجويني رضي الله عنه أكيدة، للاعتبارات الآتية: . أن الإمام تاج الدين السبكي ذكره في طبقات الشافعية الكبرى ضمن مؤلفات إمام الحرمين، وذكر ذلك أيضا صاحب كشف الظنون وهدية العارفين².

. أن كل شراح الورقات . ومنهم الذين سادكرهم في هذا البحث نسبوها للإمام الجويني، وكلهم من العلماء الأجلاء الذين لا تخفى عليهم نسبة الكتب إلى مؤلفيها.

¹ - انظر ترجمته في: الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص 503، نقلا عن الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230.

² - طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (5/172)، كشف الظنون لحاجي خليفة (2/2005). هدية العارفين للبغدادي (1/626).



. أنّ الباحثين المعاصرين الذين اعتنوا بإمام الحرمين كالدكتور عبد الرحمن بدوي والدكتورة فوقية حسين محمود والدكتور عبد العظيم الديب والدكتور محمد الزحيلي وغيرهم نسبوا الكتاب له.

هذه الأدلة كلها إذا تضافرت تؤكد نسبة متن الرقات لإمام الحرمين، فمن المستبعد أن يكون في الأمر شك، ولا يتفطن له أحد منهم أو يسكت الجميع عن التنبيه إليه.

ثانيا . موضوعاته

يشتمل متن الرقات على مقدمة، و صلب موضوع:

المقدمة: وتشتمل على مايلي:

. تعريف علم أصول الفقه.

. إشارات وجيزة حدد فيها بعض المصطلحات التي يحتاج لها في أصول الفقه،

ومنها: العلم، والجهل، وأقسام العلم، ومراتب الإدراك والمعرفة.

صلب الموضوع: ويشمل على جملة من أهم أبواب ومسائل أصول الفقه التي

يحتاجها المبتدئ، ويمكن تقسيم مباحثه إلى ما يلي:

. الحكم الشرعي: بقسميه التكليفي والوضعي.

. المباحث اللغوية ودلالات الألفاظ: وبين فيها: الخبر والإنشاء، والحقيقة والمجاز،

والعام والخاص، والمطلق والمقيد، والأمر والنهي، والجمل والمبين، والظاهر والمؤول.

. الأخبار والأفعال، أي أفعال النبي صلى الله عليه وسلم.

. النسخ ووجوهه وأنواعه.

. الإجماع، وفيه ذكر مذهب الصحابي.

. القياس.

. الاستصحاب.

. التعارض والترجيح وترتيب الأدلة.



. الاجتهاد والتقليد.

وقد توخّى الإمام الجويني في ذلك كلّّه وجازة العبارة ووضوحها، مع التركيز على أهم المسائل الأصولية، وهذا يناسب الطالب المبتدئ غاية المناسبة، ويساعد المعلم والأستاذ في تلقين مبادئ علم أصول الفقه الأولية، ولذلك اتُّخِذَ مقرراً دراسياً في المؤسسات العلمية عبر العصور.

ونظراً لهذه الخاصية في متن الورقات، فقد لقي اهتماماً وقبولاً كبيرين لدى العلماء فتسابقوا نحوه بالتدريس¹ والشرح والتعليق والنظم، فمنهم من أطنب ومنهم من توسط ومنهم من اقتصد.

وقد توصلت إلى إحصاء 113 تأليف حول الورقات، تنوعت بين الشروح، والحواشي، والمنظومات، وشروح المنظومات، ووجدت أن 42 منها من تأليف علماء المالكية، وهذا ما يساوي 37,16% من مجموع هذه المؤلفات.

وفي هذا البحث أضع بين يدي القراء ما توصلت إليه من كتابات السادة المالكية حول هذا المتن الدراسي المفيد، مرتباً ذلك على الشروح، ثم الحواشي، ثم المنظومات، ثم شروح المنظومات.

¹ - من تتبع تراجم العلماء وتكوينهم العلمي يجد أن دراسة متن الورقات كان أول حلقات الدرس الأصولي عبر مراحل التاريخ إلى يوم الناس هذا، والشواهد على ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى، يمكن الاطلاع عليها في كتب التراجم والفهارس والأثبات والمشايخات.

وثمة عدد معتبر من الدروس المسجلة لعدد من العلماء والأساتذة والمشايخ، تدل على استمرار على الدرس الأصولي حول الورقات.



المطلب الثاني: الورقات في كتابات المالكية: الشروح والحواشي أولاً: الشروح

1 . شرح الورقات، لأبي بكر يحيى بن عبد الله بن محمد بن زكريا الغرناطي (ت806هـ)، ذكره الحبشي في جامع الشروح والحواشي¹.

2 . غاية المرام بشرح مقدمة الإمام: للإمام أحمد بن محمد بن زكري التلمساني الجزائري (ت900هـ)²، وتوجد منه نسخ خطية في عدة مكتبات، وتشرفت بتحقيقه لنيل درجة الماجستير من كلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر، سنة 1998م، وطبع في بالاشتراك بين دار ابن حزم بيروت، ودار التراث ناشرون، الجزائر، ط1: 1426هـ . 2005م، وطبع مرة ثانية ضمن سلسلة "الإمام أبو العباس أحمد بن زكري التلمساني: حياته وآثاره"، في دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، بدعم من وزارة الثقافة في الجزائر، سنة 2001م³.

3 . قرة العين لشرح ورقات إمام الحرمين: للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخطاب المالكي (ت954هـ)، وقد طبع مع حاشية محمد بن حسن الهدية السوسي (ت1199هـ)، وبالهامش كتاب الإشارة في معرفة أصول الفقه لأبي الوليد الباجي (ت474هـ)، المطبعة التونسية، تونس، 1351هـ.
ونشر أيضا في دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع سنة 1413هـ.

¹ - انظر: جامع الشروح والحواشي للحبشي (3/2129)، معجم المؤلفين لكحالة (13/209)، وترجم له السخاوي في الضوء اللامع (10/229)، وابن العماد في شذرات الذهب (9/94) ولم ينسب له هذا الشرح.

² - انظر ترجمته في: ثبت الوادي آشي ص 418، البستان لابن مريم ص 38، دوحة الناشر لابن عسكر ص 119.

³ - انظر: غاية المرام في شرح مقدمة الإمام لابن زكري التلمساني: قسم الدراسة (1/242 . 255).



وتشرفت بتحقيقه في سياق مذكرة تمهيدية استعدادا لرسالة الماجستير، بالمعهد الوطني العالي لأصول الدين، الجزائر، سنة 1415 هـ. 1995م.

4. **المعارج المرتقيات في معاني الورقات:** للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي بكر المرابط بن محمد الدلائي (ت1089هـ)¹، دُكر في عدد من المصادر والمراجع التي ترجمت للمؤلف، وتوجد منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط، المغرب رقم 276ك².

حقّق الكتاب في رسالتي ماجستير، بإشراف د/سليمان سليم الله الرحيلي.
الأولى: من بداية الكتاب إلى المجلد والمبين، من إعداد الباحث صالح بن سليمان العبيد. **الثانية:** من باب الأفعال إلى نهاية الكتاب، من إعداد الباحث هيثم خليل محمد الزماعة.

5. **معراج الوصول شرح ورقات الأصول:** للشيخ أبي عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور الفاسي (ت1120هـ)³. وتوجد منه نسخة في المكتب التيمورية، رقم 124.
6. **تيسير المهمات في شرح ورقات إمام الحرمين الجويني،** للأستاذ أحمد إدريس عبده، الأثيوبي الجزائري (ت2014م)، طبع في دار الهدى عين مليلة، الجزائر، سنة 1997م، ويقع في 326 صفحة.

¹ - انظر: خلاصة الأثر للمحيي (4/203)، طبقات الحضيكي (1/305 . 603)، شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (1/313)، الفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي (3/106).
² - انظر: محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الإسلامي للدكتور عمر الجديدي ص (82)، جامع الشروح والحواشي للجبشي (3/2133)، الإشارات إلى شروح الورقات، للعاني ص 20، ومصادر ترجمته.
³ - انظر ترجمته في: نشر المثاني للقادري ضمن موسوعة أعلام المغرب (5/1937)، شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (1/330). الفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي (3/121)، محاضرات في تاريخ المذهب المالكي ص 83. وفيها نسبة الكتاب إليه.



7 . جني الثمرات من نظم الورقات، للدكتور سعيد بن محمد الكملي، طبع في دار ابن حزم، بيروت ، 2012م.

8 . شرح الورقات، لمحمد الحسن ولد محمد الملقب بـ"الددو" الشنقيطي، وهو دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

ثانيا . الحواشي

وأغلبها كان على شرحي الخلي والخطاب، وأعرض فيما يأتي ما توصلت إليه من هذه الحواشي:

9 . حاشية على شرح المحلي: للشيخ أحمد بن محمد بن محمد ابن يعقوب الولالي من قبيلة بني ولال بالمغرب (ت1128هـ)¹.

10 . حاشية على شرح الورقات: للشيخ علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي (ت1193هـ)²، وتوجد منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية برقم [1445] 40672، [42 مجاميع] 1055³.

11 . حاشية على شرح المحلي: للشيخ أبي عبد الله محمد بن عبادة بن بري العدوي المالكي (ت1193هـ)⁴، وتوجد منه نسخة أصلية بخط المؤلف في المسجد الأحمدي

¹ - انظر ترجمته في: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (1/331)، الفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي (3/133)، دليل مؤرخ المغرب الأقصى لابن سودة (1/218).

² - انظر ترجمته في: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي (1/476)، سلك الدرر في أعيان القرن الحادي عشر للحسيني (3/206)، شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (1/341)، ولم يذكروا هذه الحاشية في مؤلفاته.

³ - انظر: محاضرات في تاريخ المذهب المالكي للجدي ص 83، جامع الشروح والحواشي (3/2129)، خزانة التراث: فهرس المخطوطات، ضمن الموسوعة الشاملة.

⁴ - انظر ترجمته في: عجائب الآثار للجبرتي (1/546)، شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (1/342)، الفتح المبين للمراغي (3/133)، الأعلام للزركلي (5/182).



بطنطا، مصر، رقم 4641، ونسخة أخرى في دار الكتب بالمنصورة، مصر، ونسخة في المكتبة الأزهرية رقم 1066/2. مجاميع. عام¹.

12. حاشية على قرّة العين لشرح ورقات إمام الحرمين للحطاب: تأليف الشيخ محمد بن حسين الهدّة السوسي (ت1199هـ)²، وقد طبع مرات متعددة إحداها بمطبعة المنار بتونس سنة 1370هـ، ومعها كتاب الإشارات للإمام أبي الوليد الباجي المالكي.

13. حاشية على شرح الورقات، للشيخ صالح بن عبد الوهاب الناصري (ت1272هـ)³.

14. نور الحدقات في الانتقاد على محشي الورقات، للإمام محمد بن عبد السلام الحصيني (ت1309هـ)⁴، ويبدو أنه حاشية على قرّة العين للحطاب، توجد منه نسخة في المكتبة المركزية، بالرياض، المملكة العربية السعودية، رقم 7/5187 مجاميع⁵.

¹ - انظر: الدليل إلى المتون العلمية لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ص 312، جامع الشروح والخواشي للحبشي (2131/3)، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230، موقع ملتقى أهل الحديث، الشبكة العنكبوتية.

² - انظر ترجمته في: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (351/1)، الأعلام للزركلي (91/6)، فهرس الفهارس للكتاني (424/2).

³ - انظر: بلاد شنقيط: المنارة والرباط، للخليل النحوي ص 577، جامع الشروح والخواشي للحبشي (2131/3).

⁴ - انظر ترجمته في: إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ضمن موسوعة أعلام المغرب (2788/8).

⁵ - انظر: جامع الشروح والخواشي للحبشي (2131/3)، خزانة التراث: فهرس المخطوطات، ضمن الموسوعة الشاملة.



15 . **تقريرات على قرّة العين للحطاب:** للشيخ عبد الله بن هاشم بن خضراء السلاوي (ت1324)¹، ذكره بروكلمان، وهو مطبوع بفاس على هامش الشرح المذكور سنة 1317هـ².

16 . **حاشية على قرّة العين للحطاب،** لأبي محمد بن حسن وادي ابن علي الصياد، الشهير بأبي الهدى الصيادي (ت1327هـ)³، توجد منه نسختان في دار الكتب الوطنية، تونس، رقم 979، 1587⁴.

17 . **حاشية على شرح الورقات للمحلي،** لأبي عبد الله محمد بن مسعود بن محمد السملالي المعدري ثم البونعماني السوسي (ت1330هـ)⁵. ولكنه لم يتمه.

18 . **حاشية على شرح الورقات،** لأحمد بن قاسم جسوس (ت1331هـ)⁶، ذكرها تلميذه محمد بوجندار، ونقل ذلك عنه الدكتور محمد العلمي، كما وردت في مقال بعنوان عناية المالكية بمتن الورقات، في الموقع الإلكتروني "ملتقى أهل الحديث"¹.

¹ - انظر ترجمته في: دليل مؤرخ المغرب الأقصى لابن سودة (142/1).

² - انظر: تحرير المقالة في شرح نظائر الرسالة لابن غازي: قسم الدراسة لأحمد سحنون ص 111، المطبوعات الحجرية بالمغرب لفوزي عبد القادر ص 43، جامع الشروح والحواشي للحبشي (2131/3)، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230، ونقل ذلك عن كتاب معجم طبقات المؤلفين على عهد الدولة العلوية (143/2)

³ - انظر ترجمته في: موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

⁴ - انظر: خزانة التراث: فهرس المخطوطات، ضمن الموسوعة الشاملة.

⁵ - انظر ترجمته في: إتحاف المطالع لابن سودة، ضمن موسوعة أعلام المغرب (2868/8)، الأعلام للزركلي (96/7)، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 231.

⁶ - انظر ترجمته في: إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ضمن موسوعة أعلام المغرب (2778/8)، الأعلام للزركلي (199/1)، معجم المؤلفين لكحالة (365/13). ولم يذكروا هذه الحاشية من بين مؤلفاته.



18 . حاشية على شرح المحلي على الورقات، لمحمد بن عبد السلام بن حم الطاهري المغربي (ت1339هـ)².

المطلب الثالث: الورقات في كتابات المالكية: المنظومات وشروحها أولا . المنظومات

من مظاهر الاهتمام بمتن الورقات اتجاهٌ ثلة من العلماء إلى الاعتناء بها نظاماً، تسهيلاً لحفظها واستيعابها، وسأعرض فيما يأتي ما وقفت عليه من منظومات علماء المالكية لمتن الورقات.

20 . معراج الوصول إلى سموات الأصول، للشيخ أبي عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن زاكور الفاسي (ت1120هـ)³، وقد تقدم أن له شرحاً على الورقات⁴.

21 . الشذرات الفاخرة نظم الورقات الناضرة، لبدر الدين عثمان بن سند القرني الفيلكاوي الكويتي ثم البصري المالكي (ت1242هـ)⁵.

¹ - انظر: الاغتباط بتراجم أعلام الرباط لمحمد بوجندار ص 63، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230.

² - راجع: جامع الشروح والخواشي للحبشي (2131/3)، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230.

وانظر ترجمته في: سل النصال لابن سودة ضمن موسوعة أعلام المغرب (2919/8)، إتحاف المطالع لابن سودة، ضمن موسوعة أعلام المغرب (2919/8)، نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر للمرعشلي ص 720.

³ - انظر: إيضاح المكنون للبغدادي (704/4)، هدية العارفين للبغدادي (310/2)، جامع الشروح والخواشي للحبشي (2134/3)، الإشارات إلى شروح الورقات، للعاني ص 21، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230.

⁴ - راجع رقم 5.

⁵ - انظر ترجمته في: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار ص 407 . 409، الفتح المبين في



وقد طبع في سلسلة ذخائر مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت، في سلسلة بتحقيق الدكتور عبد الرحمن راشد الحقان، سنة 1436 هـ . 2015 م، وجاء في أوله¹:

يَقُولُ عُثْمَانُ الْمَكِّيُّ ابْنُ سَنَدٍ بَعْدَ انْتِحَا الْمَنِّ مِنْ رَبِّ صَمَدٍ

ثم قال:

وَلَمْ أَزَلْ مُذِ اسْتَوَيْتُ يَفْعَا أَزْكُضُ فِيهِ طَرْفَ فِكْرِي وَلَعَا

مُؤْمَلًا لِلْوَرَقَاتِ طَالِبَا نَظْمًا يُضِيءُ كَالصَّبَاحِ ثَاقِبَا

22 . منح الفعال في الورقات لأبي المعالي، لأبي عبد الله محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الوائلي الكنتي الشنقيطي (ت1244هـ)². وقد طبع هذا النظم مع شرح الولائي، بعناية محمد محفوظ بن أحمد، ط1: سنة 1422 هـ . 2001 م، في الإمارات العربية المتحدة. قال في أولها³:

وَكَانَ نَصُّ الْوَرَقَاتِ مِمَّا صَعُرَ حَجْمًا وَأَفَادَ عِلْمًا

فَرُمْتُ عَقْدَ مَا الْإِمَامُ نَثَرَهُ نَظْمًا طَوَى لِطَالِبٍ مِمَّا نَشَرَهُ

دَعَوْتُهُ بِمِنَحِ الْمَعَالِ فِي الْوَرَقَاتِ لِأَبِي الْمَعَالِي

طبقات الأصوليين للمراغي (143/3)، الأعلام للزركلي (206/4)، معجم المؤلفين لكحالة (255/6) . 256).

¹ - انظر: الشذرات الفاخرة لابن سند ص 12.

² - انظر ترجمته في: الأعلام للزركلي (92/7)، بلاد شنقيط، للخليل النحوي ص 562، جامع الشروح والخواشي للحبشي (2134/3)، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230، وجاء في هذا المرجع الأخير أن عنوان النظم هو: منهج الفصل على الورقات لأبي المعالي.

³ - انظر: شرح نظم ورقات إمام الحرمين في أصول الفقه، للولائي، ص 17 . 18.



23. نظم الورقات، لأحمد بن بابا بن عثمان بن محمد الشنقيطي التيجاني العلوي (ت. بعد 1250هـ)¹.

24. نظم الورقات، للتيجاني بن أحمد الشنقيطي (ت. بعد 1260هـ)².

25. نظم الورقات، لمحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد المامي الشمشوي اليعقوبي الشنقيطي (ت 1282هـ)، ذكره في كتاب بلاد شنقيط³. وهو نظم يقع في 118 بيت، جاء في أوله:

وَعَمَّ بِالْوَرَقَاتِ النَّفْعُ وَاعْتَرَفَتْ مِنْ بَحْرِهَا الرَّاحِرُ الْعُرُ الْبَهَائِلُ
جَمَعَ الْإِمَامُ الْجَوْنِي قُلُوبَ الْحَرَمِيِّينَ وَهُوَ فِي خَامِسِ الْقُرُونِ الْإِكْلِيلُ
فَهَاكَ قَافِيَةٌ مِنْ دُرِّهَا انْتَضَمَتْ لَا يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلَا طُولُ

26. نظم محمد بن محمد بن الحسن الحامدي ثم الماسي (ق 13هـ): ذكره عبد الله كنون في كتاب النبوغ المغربي⁴.

27. الأقدس على الأنفس (نظم الورقات): للشيخ أبي عبد الله مصطفى ابن محمد فاضل الشريف الحسني الإدريسي الشهير بماء العينين الشنقيطي (ت 1323هـ)¹، توجد

¹ - انظر ترجمته في: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (1/399)، معجم المؤلفين لكحالة (1/171).

(172)، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230.

² - انظر ترجمته في: الوسيط في تراجم أدياء شنقيط، لأحمد الشنقيطي ص 69 . 70، معجم المؤلفين لكحالة (3/90)، جامع الشروح والخواشي للجبشي (3/2134). بلاد شنقيط، للخليل النحوي ص 509.

³ - انظر: بلاد شنقيط، للخليل النحوي ص 576، جامع الشروح والخواشي للجبشي (3/2134). (2135)، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230.

⁴ - انظر: النبوغ المغربي للأستاذ عبد الله كنون (1/314)، سوس العالمة لمحمد المختار السوسي ص 196 الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230.



منه نسخة في المكتبة الخالدية، القدس، فلسطين، رقم 2/507²، وقد طبع طبعة حجرية بفاس سنة 1320هـ³

28 . سلم الوصول إلى علم الأصول: للشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي الجزائري (ت1340هـ)⁴، وتحتوي هذه المنظومة على تسعة وتسعين (99) بيتا، فرغ من تأليفها سنة 1308هـ/1890م⁵.

29 . مرقاة الوصول إلى ورقات الأصول، للشيخ محمد المدني بن الغازي الحسني العلمي الرباطي (ت1378هـ)⁶، نظمه لتلميذه الأستاذ محمد المكي الناصري. يقع في 43 صفحة، توجد منه نسخة مخطوطة بمؤسسة علال الفاسي، رقم 676 ضمن مجموع، ونشر في مطبعة الوحدة المغربية، المغرب، 1367هـ. 1943م⁷.

¹ - انظر ترجمته في: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (433/1)، الأعلام للزركلي (243/7)، الوسيط في تراجم أدياء شنقيط لأحمد الشنقيطي ص 365. 368، شعراء موريتانيا القدماء والحديثون، المجلد ص 539. 542.

² - الفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي (163/1)، جامع الشروح والخواشي للحبشي (2135/3)، خزانة التراث: فهرس المخطوطات، ضمن الموسوعة الشاملة.

³ - انظر: محاضرات في تاريخ المذهب المالكي للجديدي (86)، المطبوعات الحجرية بالمغرب لفوزي عبد القادر ص (31، 201)، فهرس دار الكتب المصرية (378/1).

⁴ - انظر ترجمته في: تعريف الخلف برجال السلف للحفناوي (407/2)، هدية العارفين للبغدادلي (399/2)، معجم أعلام الجزائر لنويهض ص 143.

⁵ - الديسي حياته وآثاره وأدبه لعمر بن قينة ص 72، الإشارات إلى شروح الورقات، للعاني ص 23.

⁶ - انظر ترجمته في: مجلة دعوة الحق، ع5، 6، السنة 13 ص 126 وما بعدها، بقلم تلميذه محمد الباقر ابن الشيخ سيدي محمد الكتاني، معجم طبقات المؤلفين على عهد الدولة العلوية لعبد الرحمن بن زيدان (360/2) نقلا عن الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230.

⁷ - انظر: معجم المطبوعات المغربية، للقيطوني الحسني ص 90، جامع الشروح والخواشي للحبشي (2135/3)، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230.



30 . سلم الوصول إلى ورقات الأصول: نظم الشيخ محمد الطاهر التليلي (ت1424هـ)، كما جاء في ترجمة الناظم¹.

ثانيا . شروح المنظومات

31 . شرح نظم الورقات، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن جلون (ت1136هـ)²، وهو شرح على نظم شيخه ابن زاكور الذي تقدمت الإشارة إليه³، وهو مذكور ضمن المطبوعات المغربية⁴.

32 . ترجمان المقال ورفع الإشكال شرح منح الفعال، لمحمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الوافي الكنتي الشنقيطي (ت1244هـ)⁵، وهو شرح لمنظومته "منح الفعال" التي تقدم ذكرها⁶.

33 . شرح نظم الورقات، لأحمد بن بابا بن عثمان الشنقيطي (ت. بعد1250هـ)، وهو شرح على نظمه الذي تقدم ذكره⁷.

¹ - انظر: الثابت والمخدوف في القرآني، للتليلي، قسم الدراسة: تقلد وإشراف أ.د/أبو القاسم سعد الله ص 18، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين لمجموعة من المؤلفين (585/1)، محمد الطاهر التليلي ومنظومته قواعد البيان في الثابت والمخدوف من القرآن على رواية ورش، رسالة ماجستير للباحث محمد بن سعد طالبي ص 74.

² - انظر ترجمته في: فهرس الفهارس للكتاني (307/1)، معجم المؤلفين لكحالة (248/8).

³ - راجع رقم 20.

⁴ - انظر: معجم المطبوعات المغربية للقيطوني الحسني ص 74، جامع الشروح والخواشي للحبشي (2134/3).

⁵ - انظر: بلاد شنقيط، للخليل النحوي 562، جامع الشروح والخواشي للحبشي (2134/3).

⁶ - راجع رقم 22.

⁷ - راجع رقم 23.



34. شرح الأقدس على الأنفس: للشيخ أبي عبد الله مصطفى بن محمد فاضل بن محمد بن مأمّين، الشريف الحسيني الإدريسي الشهير بماء العينين الشنقيطي (ت1323هـ)، وهو شرح على منظومته السابقة الذكر⁽¹⁾، وقد طبع طبعة حجرية بفاس سنة 1320هـ².

35. شرح نظم ورقات إمام الحرمين (منح الفعال لورقات أبي المعالي للكُنُتي)³، تأليف الشيخ محمد يحيى بن عمر المختار بن الطالب عبد الله الولاقي (ت1330هـ/1911م)⁴، توجد منه نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، رقم (0373.ف)⁵، وقد طبع بعناية محمد محفوظ بن أحمد، ط1: سنة 1422هـ. 2001م، في الإمارات العربية المتحدة. قال في أولها.؟؟؟.

36. النصح المبذول لقراء سلم الوصول: للشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي الجزائري (ت1340هـ)، وهو شرح على منظومته التي سبق ذكرها⁶، وكان الفراغ منها سنة 1308هـ، وتوجد منها نسخ عند بعض الخواص⁷.

¹ - راجع رقم 27.

² - انظر: المطبوعات الحجرية بالمغرب لفوزي عبد القادر ص (31، 201).

³ - سبقت الإشارة إليه، راجع رقم 22.

⁴ - انظر ترجمته في: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (1/435)، الأعلام للزركلي (7/142)، إيصال السالك في أصول الإمام مالك: قسم الدراسة ص 21. 62، ولم يذكر هذا الشرح في قائمة مؤلفاته.

⁵ - انظر: جامع الشروح والخواشي للحبشي (3/2134)، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 231، نقل ذلك عن كتاب نور الحق الصبيح: المقدمة في ترجمة الشيخ الولاقي، الجزء الأول.

⁶ - راجع رقم 28.

⁷ - هدية العارفين للبغدادي (2/399)، الديسي حياته وآثاره وأدبه لعمر بن قينة ص 79، الإشارات إلى شروح الورقات، للعاني ص 23.



نشر هذا الكتاب في دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة، ط1: 1414هـ، باعتناء د/عبد الرحمن السنوسي.

وحقق من الباحث أسعد المحاسن كرسالة ماجستير في أصول الفقه، بكلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر.

37 . شرح نظم الورقات، لمحمد حبيب الله بن عبد الله بن مايي الجكني الشنقيطي (ت1363هـ)¹.

38 . شرح تسهيل الورقات للعمريطي، لمحمد بن مبارك اللمتوني².

39 . شرح نظم الورقات للحامدي، للفقهاء سيدي محمد بن أبي بكر الأصاريفي ثم البيضاوي³.

40 . شرح نظم الورقات، تأليف السيد محمد بن علوي المالكي المكي الحسيني (ت1425هـ/2004م)⁴، وهو شرح مختصر لنظم العمريطي، يقع في 94 صفحة، طبع في دار الكتب العلمية، بيروت، ط3: 1432هـ . 2011م.

41 . ركائز الوصول على منظومة العمريطي في الأصول، للشيخ محمد باي بلعالم الجزائري (ت1430هـ/2009م)¹.

¹ - انظر: جامع الشروح والخواشي للحبشي (2135/3). وانظر ترجمته في: فهرس الفهارس للكتاني (49/1) و(1175/2)، الأعلام للزركلي (79/6)، معجم المؤلفين لكحالة (176/9)، بلاد شنقيط، للخليل النحوي ص 518، ولم يذكروا هذا النظم في مؤلفاته.

² - انظر: جامع الشروح والخواشي للحبشي (2133/3)، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي لمحمد العلمي ص 230.

وانظر ترجمته في: بلاد شنقيط، للخليل النحوي ص 526.

³ - انظر: سوس العالمة لمحمد المختار السوسي ص 196.

⁴ - انظر ترجمته في بحث أعده أبو الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني، إصدار واحة أهل البيت لإحياء التراث والعلوم فلسطين، وذكر شرح نظم الورقات ضمن مؤلفاته.



42 . بلوغ المأمول بشرح نظم الورقات في علم الأصول، د/هشام ابن محمد
حيجر (خريج دار الحديث الحسنية، المغرب)، وهو شرح منظومة العمري، طبع في دار
الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ضمن سلسلة تقريب المتون العلمية.
الخاتمة:

إن اهتمام المالكية بكتاب البرهان والورقات لإمام الحرمين الجويني، يعد مظهرا من
مظاهر التواصل العلمي والتكامل المعرفي بين المذاهب الفقهية عموما، وبين المذهب المالكي
والشافعي خصوصا، ولعل باكورته الأولى بدأت من عهد مؤسسي المذهبين، حيث تتلمذ
الإمام الشافعي على الإمام مالك.
واستمر هذا التفاعل والتناغم العلمي أخذا وعطاء، عبر العصور، والمتتبع لمصادر
التاريخ العلمي والثقافي، وسير علمائنا، وكتب الفهارس والأثبات والأسانيد وغيرها، يجد
هذه الجسور العلمية، حيث كان علماء المذاهب يأخذ بعضهم عن بعض، ويستفيد
بعضهم من بعض، ورغم ما كان من الاختلافات في بعض الفروع الاجتهادية، فإن هذا لم
يفسد للود بينهم قضية، ولعمري إن أمتنا اليوم محتاجة إلى هذه الروح الإيجابية لنسترجع
جمال العلم وهيبته، ونحني ثماره وفوائده.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع:

الثابت والحذوف في القرآني، الشيخ محمد الطاهر التليي (ت2003م)، تقديم
 وإشراف أ.د/أبو القاسم سعد الله، منشورات المجلس الإسلامي الأعلى، سنة 2012م.
إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، عبد السلام بن عبد
 القادر ابن سودة، ضمن موسوعة أعلام المغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1:
 1417هـ . 1996م.

¹ - انظر ترجمته في: الموقع الإلكتروني ويكيديا: الموسوعة الحرة.



- # إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي الشوكاني (ت1255هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.
- # الإشارات إلى شروح الورقات، د/عمر غني سعود العاني، طبعة إلكترونية، شبكة التبيان، دعوية متجددة لثوابت أصيلة، <http://www.altebyan.com>.
- # الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط 8: 1984م.
- # الاغتباط بتراجم أعلام الرباط، محمد بوجندار (ت1345هـ)، تحقيق د/عبد الكريم كريمة، المطبعة المغربية، 1407هـ. 1987م.
- # الإمام الجويني أ.د/محمد الزحيلي، دار القلم دمشق، ط1: 1406هـ 1986م
- # الأنساب، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت562هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1: 1382هـ. 1962م.
- # إيصال السالك في أصول الإمام مالك، الشيخ محمد يحيى بن عمر المختار بن الطالب عبد الله الولائي (ت1329هـ/1911م)، عني به د/محمد أو إدير مشنان، دار الإمام مالك، الجزائر، ط2: 1434هـ 2013م.
- # إيضاح الحصول من برهان الأصول: الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري (ت536هـ)، تحقيق أ.د/عمار طالي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1: 2001م.
- # إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت1399هـ)، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف محمد شرف الدين بالتقيا، ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.



- # البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدين بن محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي (ت794هـ) طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت بمطابع دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2: 1413هـ. 1992م. وطبعة دار الكتي، ط1: 1414هـ. 1994م.
- # البرهان في أصول الفقه، إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت478هـ)، تحقيق عبد العظيم الديب، طبع الكتاب على نفقة أمير دولة قطر سنة 1399هـ
- # البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد التلمساني المعروف بابن مريم، وقف على طبعه واعتنى بمراجعة أصله الشيخ محمد بن أبي شنب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986م.
- # بلاد شنقيط: المنارة والرباط، الخليل النحوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1987م.
- # بلوغ المأمول بشرح نظم الورقات في علم الأصول، د/ هشام ابن محمد حيجر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ضمن سلسلة تقريب المتون العلمية.
- # تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت1237هـ)، دار الجليل، بيروت، لبنان.
- # التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت885هـ)، تحقيق د/ عبد الرحمن الجبرين، ود/ عوض القرني، ود/ أحمد السراح، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1: 1421هـ. 2000م.
- # تحرير المقالة في شرح نظائر الرسالة، أبو عبد الله محمد بن محمد الرعيني المالكي الشهير بالحطاب، تحقيق أحمد سحنون، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1409هـ. 1988م.



- # التحقيق والبيان في شرح البرهان، شمس الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن علي المصري الأبياري المالكي (ت616هـ)، تحقيق د/علي بن عبدالرحمن بسام، دار الضياء، الكويت، ط1: 1432هـ. 2011م.
- # تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم محمد بن أبي القاسم الديسي الحفناوي، مؤسسة الرسالة، والمكتبة العتيقة، تونس، 1405هـ. 1985م.
- # التقرير والتحبير، شرح العلامة أبي عبدالله محمد بن محمد المعروف بابن أمير الحاج (ت879هـ) على تحرير الإمام الكمال بن الهمام (ت861هـ) في علم الأصول الجامع بين اصطلاح الحنفية والجمهور، وبهامشه شرح جمال الدين الأسنوي (ت772هـ) على المنهاج. دار الكتب العلمية بيروت، ط2: 1403هـ. 1983م.
- # التكملة لكتاب الصلة، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلسي المعروف بابن الأبار (ت658هـ)، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، 1415هـ. 1995م.
- # تيسير المهمات في شرح ورقات إمام الحرمين الجويني، الأستاذ أحمد إدريس عبده، الأثيوبي الجزائري (ت2014م)، طبع في دار الهدى عين مليلة، الجزائر، سنة 1997م.
- # ثبت الوادي آشي، أبو جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي (ت923هـ)، تحقيق د/عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط1: 1983م.
- # جامع الشروح والخواشي: معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الإسلامي وبيان شروحها، عبد الله محمد الحبشي، طبعة المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2004م.
- # جني الثمرات من نظم الورقات، د/سعيد بن محمد الكملي، دار ابن حزم، بيروت، 2012م.



- # حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ)، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، 1418هـ. 1998م.
- # حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت1335هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده محمد بمجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط2: 1413هـ. 1993م.
- # خزانة التراث: فهرس المخطوطات، ضمن الموسوعة الشاملة الإلكترونية.
- # خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحجي (ت1111هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان.
- # الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي، د/محمد العلمي، مركز البحوث والدراسات في الفقه المالكي، الرابطة المحمدية للعلماء، المملكة المغربية، الرباط، المغرب، ط1: 1433هـ. 2012م.
- # الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1: 1420هـ. 2000م.
- # دليل مؤرخ المغرب الأقصى، عبد السلام بن عبد القادر بن سودة المري، ويليه ذيل دليل مؤرخ المغرب الأقصى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط1: 1418هـ. 1997م.
- # دمية القصر، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخريزي (ت467هـ)، حققه محمد الصباغ، المطبعة العلمية، حلب سوريا ط: 1، 1384هـ. 1930.
- # دوحة الناشر لمحسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، محمد بن عسكر الحسني الشفشاوي، تحقيق محمد حجي، دار المغرب الرباط، 1397هـ. 1977م.



الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، برهان الدين إبراهيم بن علي بن فرحون المالكي (ت799هـ)، تحقيق د/علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر، ط1: 1423هـ . 2003م.

الديسي حياته وآثاره وأدبه، عمر بن قينة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،
سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال، عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة، ضمن موسوعة أعلام المغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1: 1417هـ . 1996م.

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني (ت1206هـ)، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، بيروت، ط3: 1408هـ . 1988م.

سوس العاملة، محمد المختار السوسي، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر، بنمهيدي، المغرب.

سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1: 1405هـ . 1985م.

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب العربي بيروت.

شذرات تحقيق الدكتور عبد الرحمن راشد الحقانالذهب في أخبار من ذهب، أبو عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت1089هـ)، تحقيق محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1: 1406هـ . 1986م.



الشذرات الفاخرة نظم الورقات الناضرة، بدر الدين عثمان بن سند القرني
الفيلكاوي الكويتي ثم البصري المالكي (ت1242هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن راشد
الحقان، سلسلة ذخائر مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة
الكويت، 1436هـ - 2015م.

شرح نظم الورقات (شرح نظم العمرطي)، السيد محمد بن علوي المالكي المكي
الحسيني (ت1425هـ/2004م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3: 1432هـ - 2011م.
شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون، محمد بن يوسف مُقَلِّد، مكتبة الوحدة العربية،
الدار البيضاء، المغرب، ط1: 1962م.

الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
(ت902هـ)، دار الجيل، بيروت، ط1: 1412هـ - 1992م.

طبقات الحضيكي، محمد بن أحمد الحضيكي (ت1189هـ)، تحقيق أحمد بومركو،
مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء المملكة المغربية، ط1: 1427هـ - 2006م.

طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الكافي
السبكي، تحقيق محمد محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، دار هجر للطباعة والنشر
والتوزيع والإعلام، ط2: 1413هـ - 1992م.

غاية المرام في شرح مقدمة، أبو العباس أحمد بن زكري التلمساني (ت900هـ)،
تحقيق محمد أو إدير مشنان، دار التراث ناشرون، الجزائر، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1:
1426هـ - 2005م.

الغنية (فهرست شيوخ القاضي عياض)، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن
عياض بن عمرو اليحصبي السبتي (ت544هـ)، تحقيق ماهر زهير جرار، دار الغرب
الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1: 1402هـ - 1982م.



- # الفتح المبين في طبقات الأصوليين، أ/عبد الله مصطفى المراغي، ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفي، مصر، ط: 1.
- # الفكر الأصولي: دراسة تحليلية نقدية، د/عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، دار الشروق/ جدة، السعودية، ط: 1: 1403 هـ. 1982 م.
- # فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، محمد عبد الحّي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الكتاني الإدريسي (ت1382هـ)، تحقيق د/إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: 2: 1982 م.
- # فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة 1921 م، مطبعة دار الكتب المصرية، 1342 هـ. 1942 م.
- # فوات الوفيات، صلاح الدين محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر الكتبي (ت764هـ)، تحقيق د/إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان.
- # قرة العين لشرح ورقات إمام الحرمين، الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخطاب المالكي (ت954هـ)، ومعه حاشية محمد بن حسن الهدية السوسي (ت1199هـ)، وبالهامش كتاب الإشارة في معرفة أصول الفقه لأبي الوليد الباجي (ت474هـ)، المطبعة التونسية، تونس، 1351 هـ.
- # الكافية في الجدل، إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت478هـ)، تحقيق د/فوقية حسين محمود، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة، 1399 هـ. 1979 م.
- # كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت1067هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، 1941 م.
- # مجلة دعوة الحق، ع5، 6، السنة 13، ترجمة الشيخ محمد المدني بن الغازي الحسني العلمي الرباطي، بقلم تلميذه محمد الباقر ابن الشيخ سيدي محمد الكتاني.



محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الإسلامي، د/عمر الجيدي، منشورات عكاظ، المغرب.

محمد الطاهر التليلي ومنظومته قواعد البيان في الثابت والمخدوف من القرآن على راية ورش، رسالة ماجستير للباحث محمد بن سعد طالبي، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1428هـ. 1429م/2007م. 2008م.

مراقبي السعود لمبتغي الرقي والصعود، سيدي عبدالله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، راجعه وصححه متنه وضبطه، الدكتور محمد ولد سيدي ولد حبيب الشنقيطي، توزيع دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، السعودية. ط2: 1429هـ. 2008م.

المطبوعات الحجرية بالمغرب، جمع وإعداد فوزي عبد القادر، دار نشر المعرفة، الرباط، المغرب.

معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، مؤسسة عادل نويهض للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط2: 1403هـ. 1983م.

معجم المطبوعات المغربية، إدريس بن الماحي الإدريسي للقيطوني الحسيني، سهر على ترتيبه وطبعه ولده عبد الوهاب، تقدم الأستاذ عبد الله كنون، مطبعة سلا، المغرب، 1988م.

معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة بيروت، ط: 1، 1413هـ، 1993م.

المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب، الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي (ت914هـ)، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حجي، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1401هـ. 1981م.



مقدمة ابن خلدون، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشهير بابن خلدون (ت808هـ)، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، ومكتبة الهداية، دمشق، سورية، ط1: 2004م.

موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، تأليف مجموعة من الأساتذة، إشراف رابح خدوسي، تقديم أ.د/محمد الأمين بلغيث، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014م.

الموقع الإلكتروني: الأصلين.

الموقع الإلكتروني: الشبكة الإسلامية.

الموقع الإلكتروني: الموسوعة الحرة، ويكيبيديا

الموقع الإلكتروني: ملتقى أهل الحديث

الموقع الإلكتروني: واحة أهل البيت لإحياء التراث والعلوم فلسطين، بحث أعده أبو الفضل أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني.

النبوغ المغربي في الأدب العربي، عبد الله كنون، دار الثقافة، بيروت.

نشر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، ويليه عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر، د/يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط: 1: 1427هـ . 2006م.

نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، محمد بن عبد السلام الطيب القادري (ت1187هـ)، ضمن موسوعة أعلام المغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: 1: 1417هـ . 1996م.

نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكتي، وضع هوامشه وفهارسه طلاب من كلية الدعوة الإسلامية في ليبيا، بإشراف عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا ط1: 1398هـ . 1989م.



هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت1399هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية استانبول 1951.

الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت764هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركبي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ. 2000م
الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، أحمد الأمين الشنقيطي، مطبعة المدني، القاهرة، ط4: 1409هـ. 1989م.